

من أحكام القرآن الكريم | 53 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 13-23 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على قوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقلنا في الحلقة السابقة - [00:00:23](#)

ان الحسد داء وبيل وخطر عظيم فهو الذي بسببه اخرج ابليس من الجنة لما حسد ادم عليه السلام على ما اتاه الله عز وجل وقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. هو الذي جعل - [00:00:43](#)

ابني ادم يقتل احدهما الاخر كما قال تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا وتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك. قال انما يتقبل الله من المتقين - [00:01:07](#)

لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباطل يدك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين. فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله - [00:01:29](#)

فاصبح من الخاسرين كل هذا بسبب الحسد حسد اخاه ثم قتله وحلت عليه الخسارة وقال صلى الله عليه وسلم ما قتلت نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها - [00:01:51](#)

لانه هو اول من سن القتل وذلك كله بسبب الحسد سبب بين ابني ادم القطيعة قطيعة الرحم وسبب بينهما قتل النفس بغير حق وسبب الخسارة على هذا الحاسد والعياذ بالله اصبح من الخاسرين - [00:02:12](#)

والحسد هو الذي حمل اليهود على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم مع انهم يعلمون انه رسول الله وانه مكتوب عندهم في التوراة والانجيل ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم فهم حسدوه لا عن جهل بحقيقته - [00:02:37](#)

وانما حسدوه على نعمة الله عز وجل التي اعطاه الله اياها. لانهم يريدون ان تكون النبوة في بني اسرائيل فلما كانت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في العرب حسدوه كما قال تعالى - [00:03:00](#)

ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله؟ فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتينهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا امحمد صلى الله عليه وسلم نعمة من الله على العالمين - [00:03:20](#)

على بني اسرائيل وغيرهم لكنهم كفروا هذه النعمة لكن اليهود والنصارى كفروا هذه النعمة بسبب الحسد الذي في قلوبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجب ذلك لهم الكفر - [00:03:40](#)

واللعنة من الله والغضب من الله كله بسبب الحسد وقد قال صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والحسد خطير جدا والحسد خطير جدا ولهذا امر الله رسوله ان يستعيذ بالله من شر الحاسد - [00:04:00](#)

قال سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد - [00:04:26](#)

فجعل الحسد قرينا للسحر والعياذ بالله لما فيه من الشر وما يورث من العداوة والبغضاء بين الحاسد والمحسود ولما فيه من الاعتراض

على الله عز وجل وعلى قضاؤه وقدره فكأن هذا الحاسد - [00:04:43](#)

يعاتب الله عز وجل لماذا اعطيت فلانا كذا وكذا اعتراض على القضاء والقدر وعدم ايمان بقضاء الله وقدره الحسد داء قديم وداء

وببيل وداء خطير فيجب على المسلم ان يستعيذ بالله - [00:05:03](#)

من الحسد ومن شر الحاسد واما الحسد الذي هو الغبطة الحسد الذي هو الغبطة الذي تتمنى ان يعطيك الله مثل ما اعطى اخاك مثل

ما اعطى اخاك ولا تتمنى زوال - [00:05:27](#)

النعمة عن اخيك وانما تتمنى مثلها فهذا هذا يسمى بالغبطة وهذا محمود قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله

مالا فهو يتصدق منه وينفق منه اثناء الليل والنهار - [00:05:49](#)

ورجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به ويعلمه اثناء الليل والنهار فيأتي واحد ويغبطه بمعنى انه يتمنى ان يكون مثله فللهو من الاجر مثل

اجره لان نيته طيبة كما جاء في الحديث - [00:06:11](#)

انه اذا تمنى الخير وانه لو تمكن لفعله ولكن منعه مانع فهذا يعطى على نيته فهما قال صلى الله عليه وسلم فهما في الاجر فهما في

الاجر سواء هذا بالعمل وهذا بالنية الصالحة. ونية المسلم خير من عمله - [00:06:32](#)

فالحاصل ان الحسد على قسمين حسد مذموم وهو كبيرة من كبائر الذنوب وهو وهو تمنى زوال النعمة عن المحسود ولو لم يحصل

للحاسد مثلها والنوع الثاني حسد محمود وهو الغبطة - [00:06:55](#)

بان يتمنى المسلم مثل النعمة التي عند اخيه ان كان عالما عاملا بعلمه فانه يتمنى ان يكون مثله وان كان متصدقا فانه يتمنى ان

يكون مثله فهذا دليل على رغبته في الخير - [00:07:19](#)

ومحبته في الخير فيعطى من الاجر مثل ما يعطى من عنده هذه النعمة ولهذا قال جل وعلا للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء

نصيب مما اكتسبن اي ان هذا فضل الله عز وجل - [00:07:39](#)

يعطيه من يشاء يعطي الرجال ويعطي النساء لانهم كلهم عباد الله عز وجل والى الحلقة القادمة بان الله. السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [00:07:58](#)